لبس بعضهم زيدا ومثله قوله تعالى يوصيكم
الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين فان
كن نساء فوق اثنتين اي فان كان البنات وذلك
لان الاولاد قد تقدم ذكرهم وهم شاملون للذكور
والاناث فكانه قيل اولاد يوصيكم الله في بنيكم
وبناتكم ثم قيل فان كن وكذلك الثالثة ان تكون
الاداة ماخلا كقولك جا القوم ماخلا زيدا وقول
لبيد بن ربيعة العامري الصحابي

الا كل شيء ما خلا الله باطل ... وكل نعيم لا محالة زائل

والرابعة ان تكون الاداة ماعدا كقولك جا القوم
ماعدا زيدا او كقول الشاعر

تمل الندامى ماعداني فانني ... بكل الذي يهوى نديمي مولع

فانيا في موضع نصب بدليل لحاق نون الوقاية
قبلها وحكى الجرمي والربعي والاخفش
الجر بعد ماخلا وماعدا وهو شاذ فلهذا لم
احتفل بذكره في المقدمة فان قلت
لم وجب عند الجمهور النصب بعد ماخلا وما

عدا

عدا وما وجه الجر الذي حكاه الجرمي والربعي
قلت اما وجوب النصب فلان ما الداخلة
عليهما مصدرية وما المصدرية لا تدخل
الا على الجمل الفعلية واما جواز الخفض فعلى
تقدير ما زائدة لا مصدرية وفي ذلك شذوذ
فان المعهود في زيادة ما مع حرف الجر ان لا تكون
قبل الجار والمجرور بل بينهما كما في قوله تعالى
عما قليل ليصبحن نادمين فبما نقضهم ميثاقهم
مما خطاياهم اغرقوا وفيه مطلقا راجع
الى المسائل الاربع اي سوا تقدم الايجاب او
النفي او شبهه الخامسة ان تكون الاداة الا
وذلك في مسئلتين احدها ان تكون بعد كلام
تام موجب ومرادي بالتام ان يكون المستثنى
منه مذكورا وبالايجاب ان لا يشتمل على نفي
ولا نهي ولا استفهام وذلك كقوله تعالى
فشربوا منه الا قليلا منهم وقوله تعالى فسجد
الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس الثانية ان
لا يكون المستثنى منه مقدما على المستثنى كقول
الكميت يمدح آل البيت رضي الله عنهم

Copyright © King Saud University